

وحدة تنسيق جنوب كردفان والنيل الأزرق

متابعة الأحوال الإنسانية

سبتمبر 2018

الأمن الإغذائي والزراعة

شح الأمطار يهدد الأمن 2019



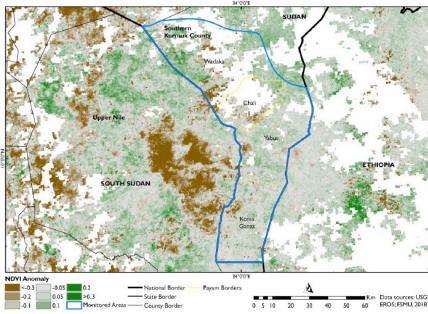
Photo: Tomo Kriznar

تسببت قلة الأمطار في الموسم الزراعي الحالي في جنوب كردفان والنيل الأزرق في إجبار كثير من الأسر الي إعادة زراعة حقولهم. فالرغم من أن المناطق الوسطي والجبال الغربية قد شهدت معدلات هطول جيدة للأمطار في شهر يوليو الا أنها أيضاً شهدت تراجعاً واضحاً في معدلات هطول الأمطار في شهر أغسطس. تعتبر المنطقة الجنوبية لمقاطعة الكرمك هي المنطقة الوحيدة التي شهدت استقراراً وثباتاً واضحاً في معدل هطول الأمطار في شهر أغسطس. من خلال المسح الذي أجري في فترة الثلث الثاني من شهر أغسطس والذي أستخدم فيه مقياس (NDVI) لقياس الغطاء النباتي، أظهر هذا المسح أن هناك تدهوراً في الغطاء النباتي في المناطق الثلاثة التي تم مسحها كما أنه تمت ملاحظة وجود بعض الجيوب والبؤر والتي يعتبر الغطاء النباتي فيها أقل من المعدل الطبيعي.

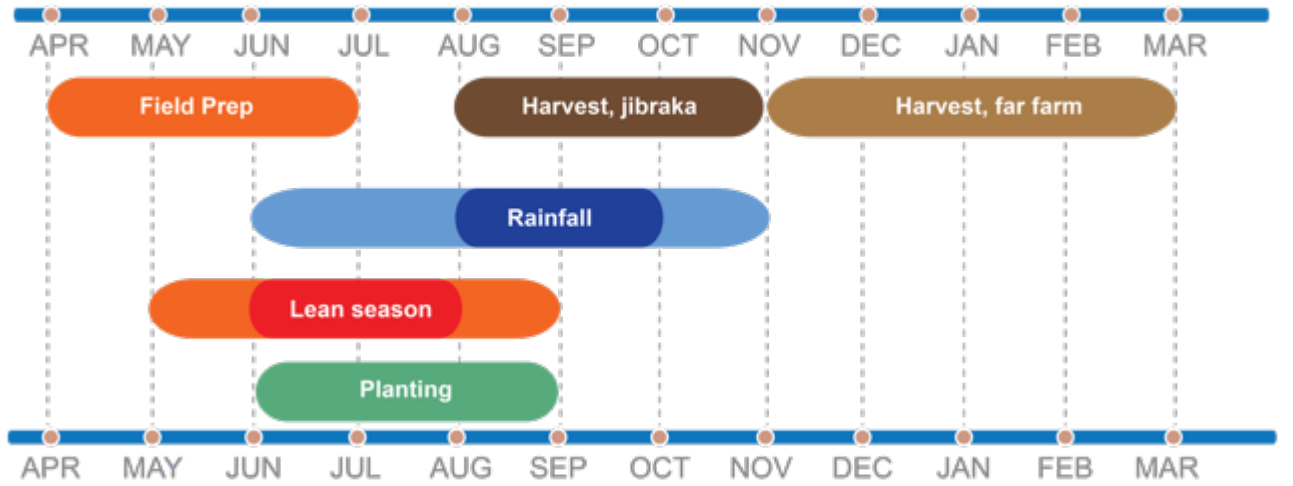
وإستناداً للتقرير ربع السنوي لوحدة الـ(FSMU) فإن الأشهر القادم سوف تكون حرجة جداً حيث ستعكس وتظهر تلك الفترة مدي تحمل الحقول التي زرعت والحقول التي تمت إعادة زراعتها عن مدي تحملها لقلة الأمطار والتي تعتبر أقل من معدلها الطبيعي.

ملخص

- إرتفاع أسعار محصول الذرة بشكل جنوني في منطقة ودكة في إقليم النيل الأزرق.
- هناك إحتمال كبير أن تبدأ فترة الشح للعام 2019 في فترة مبكرة مما يعني أن منطقتي جنوب كردفان والنيل الأزرق مقدمتان علي وضع غذائي مزري في العام 2019.
- تفشي أمراض الحيوانات في النيل الأزرق أثر كثيراً علي صحة الحيوانات هناك ومتوقع أن تنتشر الي بقية المناطق المجاورة مثل السودان وجنوب السودان.
- إستئناف العام الدراسي لمدارس الأساس في شهر أكتوبر.



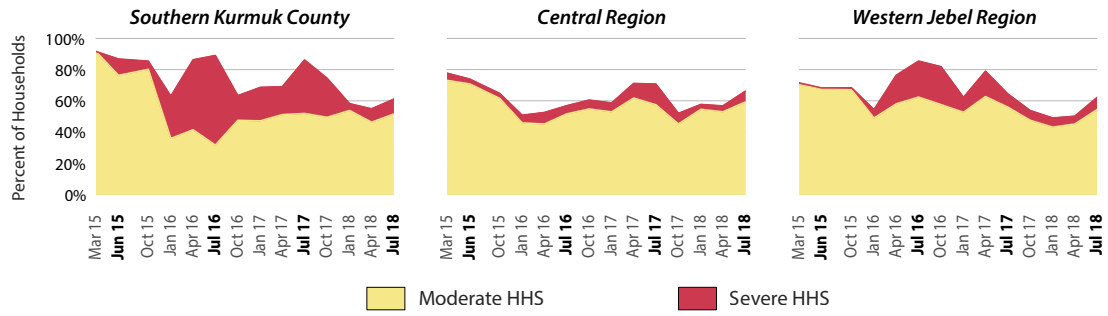
Normalised Difference Vegetation Index (NDVI), second dekad of August 2018, Southern Kordofan County



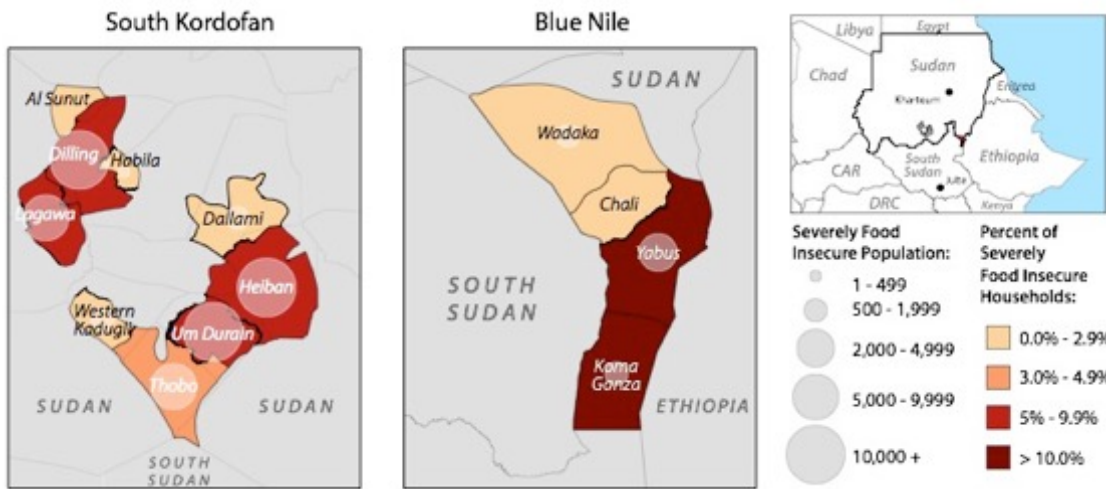
Seasonal calendar South Kordofan and Blue Nile

وعلي حسب المختصر الدوري للأسواق الذي يصدره (FSMU) فإن المزارعين قد بدأوا في حصاد محاصيل الجباريك (المزارع القريبة) التي تخصهم في شهر أغسطس الأمر الذي أدى إلى زيادة أعداد منتجي وتجار محاصيل الخضر في الأسواق وبالتالي زيادة وتوفر المواد الغذائية في الأسواق. وهذا بالضرورة سوف يؤدي إلى تخفيف حدة الأزمة الغذائية خاصة في الفترة التي يشح ويقل فيها الغذاء. تظهر أهمية هذا أيضاً عندما ننظر إلى الأشهر السابقة حيث نجد ندرة في محصول الذرة في الأسواق - حيث سيقوم المزارعون وأسرهم بالانتظار حتى شهر نوفمبر القادم لحصاد محاصيلهم - كما ظلت أسعار المحاصيل مرتفعة في الأسواق خاصة في أسواق الجبال الغربية. بالإضافة إلى محدودية وعدم قدرة الأسر على الوصول إلى الأسواق بسبب الصعوبات التي تخلقها الأمطار نجد أيضاً أن مخزونهم من الغذاء للعام 2017 قد نضب الأمر الذي أدى إلى إجبار الأسر على دفع أسعار عالية للحصول على المواد الغذائية.

هناك إختلاف وتباين في ظروف ومستوى الأمن الغذائي التي تواجهه الأسر التي تسكن في المناطق الجنوبية لمقاطعة الكرمك في النيل الأزرق. ففي الشمال، مثلاً في منطقة ودكة، نجد أسعار محصول الذرة مرتفعة جداً. بالرغم من الإرتفاع الكبير لأسعار المحاصيل الغذائية في هذه الأسواق إلا أن التجار لا يرغبون في جلب وإستيراد المواد الغذائية لأسواق ودكة بسبب إرتفاع تكاليف النقل والترحيل والضرائب الأمر الذي سيؤدي إلى محدودية وقلة السلع والبضائع في الأشهر القادمة وإرتفاع أسعارها. وهذا يؤكد ملاحظات مراقبي وحدة التنسيق بأن معظم سكان ودكة ويابوس يعتمدون على الأسواق في حصولهم على موادهم الغذائية وبالتالي قلة وندرة المواد الغذائية في هذه الأسواق مما يجعل أمر معيشتهم صعباً. يُلاحظ أن هناك كثير من الأسر تعتمد على التعدين في الذهب خاصة في مناطق يابوس الكبرى وأبنقارو وببيلة.



Severely and moderate food insecure households, all monitored areas, July 2018 - Source FSMU Quarterly Report May-July 2018



Severely food insecure households and population in need, July 2018 - Source FSMU Quarterly Report May-July 2018

تم ملاحظة ضعف وإنخفاض في معدل ومستوي الحصاد في كوماقنزا كما أن السكان المحليين قد بدأوا في إستهلاك محاصيلهم الأساسية خاصة البقوليات قبل نضجها. من الإفادات والتقارير الواردة فإن وضع وحالة الأمن الغذائي والتغذية ما زال متدنياً لكن من المتوقع أن يتحسن في شهر أكتوبر وذلك عندما تبدأ الأسر في جمع محاصيلهم. وضع الأمن الغذائي ما زال سيئاً مقارنة بالمحافظات المجاورة. الأسواق غير قادرة علي القيام بأدوارها وذلك بسبب صعوبة الوصول اليها وارتفاع الأسعار وقلة القوة الشرائية لدي الأسر. إستناداً الي التقرير ربع السنوي لفترة مايو - يوليو 2018 لوحدة الـ(FSMU) فإن الفروقات بين الأسر التي يعولها الرجال والأسر التي تعولها النساء قد ظهرت بشكل واضح في شهر يوليو وأنه وللمرة الأولى يتم ملاحظة هذه الفجوة منذ أن بدأت وحدة الـ(FSMU) في كتابة تقاريرها عن النوع في مارس 2017. ففي المناطق الثلاثة التي تم مسحها وجد أن الأسرة التي تعولها المرأة كانت أكثر تضرراً وأكثر تأثراً بالفجوة الغذائية (10%) مقارنة بالأسرة التي يعولها الرجل. تلاحظ أيضاً أن الأسرة التي تعولها المرأة تكون أقل إستهلاكاً لمختلف الحميات الغذائية المتنوعة كما أنها تجد صعوبة في الحصول علي الأراضي الزراعية البعيدة كما أن مخزونها الإستراتيجي للمواد الغذائية يكون قليلاً مقارنة بالأسر التي يعولها الرجال. تلاحظ أن معدل نزوح وتحرك المواطنين تجاه جنوب السودان قد قلّ بنسبة ملحوظة حيث وصل في سبتمبر الحالي عدد 625 شخص وهو عدد أقل بكثير مقارنة بشهر سبتمبر من العام السابق 2017. الأسباب الأساسية للنزوح واللجوء الي جنوب السودان هي البحث عن الغذاء والتعليم والخدمات الصحية وفرص العمل.

الصحة

قلة الكوادر الطبية المدربة أصبحت هاجساً

مناطق شاسعة في كل من النيل الأزرق وجنوب كردفان تعاني من الخدمات الصحية حيث أن الخدمات الطبية لا تصل إليها وكما أنها تفتقر الي الكوادر الطبية المدربة بالإضافة الي ضعف وإنعدام البنيات التحتية الأساسية خاصة الطرق أثناء فصل الصيف ومخزون الأدوية الإستراتيجية لمقابلة حالات تفشي الأمراض مثلاً. المنطقتان هما عرضة لتفشي وإنتشار الأمراض. أقرب مثال لذلك مرض الشيكنغقونيا أو مرض الكنكشة الذي ظهر مؤخراً في ولاية كسلا في شهر أغسطس المنصرم والذي ما زال تحت المراقبة وبالرغم من أن هذا المرض غير مهدد لحياة الإنسان أو مميت علي حسب رأي منظمة الصحة العالمية إلا أنه بالتكامل مع أمراض الحميات الأخرى مثل حمي الضنك فإنه قد يؤدي للموت. قلة وغياب الكادر الطبي المدرب يعيق عملية الإستجابة السريعة والدعم الكافي للمصابين. هناك تدهور وتدني حاد في مستوى الخدمات الصحية في النيل الأزرق حيث لا توجد خدمات للصحة الإنجابية ولا يوجد نظام للتحويل كما أن القدرات في مجال الخدمات الطبية محدودة جداً وتوجد وبشكل مستمر ومتكرر حالات تحتاج الي أسعافات سريعة ومستعجلة خاصة حالات الولادات المتعثرة.

صحة الحيوان

إرتفاع معدل نفوق الحيوانات بشكل مستمر في النيل الأزرق

هناك إنتشار واسع وإرتفاع شديد في معدلات النفوق وسط الحيوانات في المراكز(البيامات) الأربعة التي تم مسحها في جنوب مقاطعة كرمك خلال شهرين علي التوالي. في ظل غياب الخدمات البيطرية وعدم وجود الفاكسينات (لقاحات التطعيم) في المحافظة فإن احتمال إنتشار الأمراض للمناطق المجاورة في جنوب السودان والسودان وإثيوبيا تظل واردة وسيؤدي ذلك الي تأثيرات إقتصادية سالبة علي المجتمعات المحلية. أما في الجبال الغربية في جنوب كردفان لم ترد حتي الآن أي تقارير تشير الي إنتشار للأمراض أو الأوبئة.

المياه وإصحاح البيئة

موسم الأمطار يزيد من مخاطر الأمراض المنقولة عن طريق المياه

هطول الأمطار في جنوب كردفان أدى الي تغذية معظم مصادر المياه بالمياه بإستثناء محافظة دلامي. في ذروة موسم الأمطار (الخريف)، ونسبة لتواجد المياه الكثيرة الراكدة وغياب الممارسات الصحية المتعلقة بإصحاح البيئة، فإن تفاقم وزيادة مخاطر الإصابة بالإسهالات المائية والكوليرا والأمراض الأخرى المنقولة بواسطة المياه سيظل هماً كبيراً للمواطنين.

التعليم

مدارس الأساس تفتح أبوابها في شهر أكتوبر

بدأت إجراءات تسجيل الأطفال للعام الدراسي الجديد في كل من النيل الأزرق وجنوب كردفان. أكثر من 2000 طفل سيجلسون في شهر نوفمبر القادم لإمتحان الأساس في مراكز الإمتحانات الموجودة في جنوب كردفان ومعسكرات اللاجئين في جنوب السودان ولأول مرة في الجبال الغربية.

الأمن والحماية

سبتمبر ومرور سبعة سنوات علي إندلاع الحرب في النيل الأزرق

في الثاني من سبتمبر من العام 2011 إندلعت الحرب في النيل الأزرق أقل من ثلاثة أشهر من إندلاع الحرب في جنوب كردفان (6 يونيو 2011) بين الجيش والحركة الشعبية لتحرير السودان شمال وجيش الحكومة السودانية والتي كانت بسبب نفس المظالم التي أشعلت الحرب الأهلية الأولى تلك المظالم التي ظلت معلقة بدون حل في إتفاقية السلام الشامل التي تم التوقيع عليها في العام 2005.

بقايا بؤر وجيوب للصراع

بالرغم من حالة الأمن والإستقرار في وضعه الطبيعي إلا أن هناك إفادات وتقارير من المنطقتين عن بعض الأحداث التي وقعت في شهر سبتمبر

. ففي يوم 29 سبتمبر تم نهب ما لا يقل عن عدد ستة رأس من الأبقار في قرية أم دردو التابعة لمركز (بيام) كمبر والإعتقاد السائد هو أن هذه المواشي قد تم نقلها الي منطقة أم دحليلب الواقعة تحت سيطرة الحكومة السودانية. في يوم 20 سبتمبر قتل تاجر في الجبال الغربية الأمر الذي أثار كثيراً علي حرية الحركة والتنقل في الإقليم.

الصراع الإثني في غرب إثيوبيا أدي الي إندلاع حدث آخر في الشهر المنصرم أدي الي هروب الألاف من السكان المحليين وذلك عندما قام بعض الأشخاص المسلحين بقتل أربعة موظفين كانوا في طريقهم الي إقليم الأرومو المجاور والذي يتاخم حدود بني شنقول قمز. الصراع بين المجموعات الإثنية المتنافسة في غرب إثيوبيا أدي الي نزوح حوالي 70000 من سكان تلك المنطقة وذلك وفقاً لتقارير الوكالات التابعة للأمم المتحدة وأن حوالي مليون شخص قد نزوحوا منذ إندلاع الصراعات الأهلية في أبريل. هذه الأحداث التي إندلعت في غرب إثيوبيا لم تكن لها تأثيراً مباشراً علي النيل الأزرق لكن عدم الإستقرار الأمني في غرب إثيوبيا أثر بشكل غير مباشر علي حركة ونشاط الأسواق الإسبوعية في النيل الأزرق.

هذا التقرير الشهري الدوري حول القضايا الإنسانية في المنطقتين جنوب كردفان والنيل الأزرق تم تجميعه بواسطة وحدة تنسيق جنوب كردفان والنيل الأزرق وذلك لثلاثة أغراض أو وظائف وهي المعلومات والتنسيق والمناصرة. وحدة تنسيق جنوب كردفان والنيل الأزرق تسعى الي توفير معلومات منتظمة ودقيقة عن الأوضاع الإنسانية للمتأثرين بالصراع منذ عام 2011.

الرجاء إرسال تعليقاتكم الي العنوان البريدي: coordination@skbncu.org